



المصدر: الامم — رام
التاريخ: ١٩٧٥/٩/٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حقائق خطيرة يكشفها الرئيس السادات السوفيت طلبوا وقف القتال ٤ مرات استجابة لطلب من السوريين الأسد رفض الذهاب الى جنيف الا بعد فك الاشتباك

لا أقبل عزل مصر عن الأمة العربية
أتوقع الكثير في تحريك القضية بعد زيارتي لأمريكا

كشف الرئيس السادات في حديث هام الى جريدة السياسة الكويتية عن عدد من الحقائق الخطيرة ، ردا على حملة التضليل التي تسرى في العالم العربي الآن حول اتفاق فصل القوات الثاني على جبهة القناة .

حول الموقف السوري أزاح الرئيس السادات الستار عن حقائق هامة أبرزها :
اولا : ان السوفيت طلبوا وقف اطلاق النار خلال معارك أكتوبر ٤ مرات ، وكان ذلك كما اعتقوا بانفسهم استجابة لطلب من القيادة السورية .

ثانيا : ان مصر كانت تريد الذهاب الى مؤتمر جنيف فور انتهاء معارك أكتوبر ، لانها لم تكن ترى في ذلك اي حرج او مخاطر ، وان الرئيس الاسد نفسه هو الذي رفض الذهاب الى مؤتمر جنيف ، مطالبا بان يتم أولا فصل القوات على الجبهتين .

ثالثا : انه عندما وقعت مصر اتفاقية فصل القوات الاولى ، هددت دمشق بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة ، بل واصدرت أوامرها الى جميع ممثلها بمغادرة القاهرة ، وبينهم وزراءها في الاتحاد الثلاثي .



مركز الأهرام للتخريج وتكنولوجيا المعلومات

رابعاً : ان السوريين يعلمون جيدا ان الرئيس الامريكى نورد يعمل شخصيا لاتجار اتفاق ثان على الجولان غايتهجرات لهذا الهجوم على الاتفاق المصرى .
حول الموقف الفلسطيني : أكد الرئيس السادات على الحقائق التالية :

□ انه يبنى على كافة الانظمة العربية ان تنظر ببنائى من استخدام القضية الفلسطينية جسرا للعبور من تناقضاتها .

□ ان على اساتذة التاريخ الذين عاصروا القضية ان يقدموا للشعب العربى الحقائق كاملة حول جدوى ذلك الموقف العربى الذى استمر ٢٥ عاما يرفض كل شيء من منطلق الضعف ثم يعود بعد ذلك لقبول الامر الواقع .

□ ان مصر على التزامها ازاء الامة العربية ، وان احدا لا يقبل عزلها عن امتها ، لان ذلك يناقض دورها ومسئولياتها .
□ ان هذا الجيل قد لا يستطيع وحده ان يجد الطول كاملة للقضية ، ولكن عليه مسئولية تسليم الرايات نظيفة وعالية الى جيل آخر .

حول الموقف السوفيتى اذاع الرئيس السادات عددا من الحقائق الهامة الجديدة
أولا : ان السوفيت سحبوا محطة انذارهم التى كانت موجودة فى مصر بعد قرار سحب الخبراء السوفيت ،

وان مصر أرسلت رسالة عاجلة الى القادة السوفيت تعلنهم فيها ان سحب هذه الاجهزة هو اضعاف للقدرة القتالية المصرية الامر الذى يناقض نصوص معاهدة الصداقة بل ويلهى أساسا وجودها .

ثانيا : ان مصر لا تفكر فى الغناء المعاهدة السوفيتية مع مصر على الرغم من انه ما من احد فى مصر يريد هذه المعاهدة التى تربطها بالسوفيت بل ان المصريين قبلوها عندما تأكد لهم ان الهدف منها طمأنة وسأوس السوفيت بعد تصفية مراكز القوى .

ثالثا : ان مصر تحاول اعادة العلاقات مع السوفيت الى ما كانت عليه بالرغم من ان مصر لا تعسلم حتى الان ، متى تتم زيارة بريجنيف للقاهرة ، أو متى تجيء البعثة السوفيتية لمواصلة المفاوضات حول جدولة الديون بل ولا تعلم الى اين وصلت علاقاتنا الاقتصادية أو العسكرية معهم ومع ذلك فان مصر على استعداد لان تجلس مع الجميع مادامت المسلحة القومية تتطلب ذلك .

حول الموقف مع أمريكا قال الرئيس السادات انه يتوقع تحركا ايجابيا جديدا فى قضية الشرق الاوسط بعد زيارته للولايات المتحدة التى سوف تتم خلال الشهر القادم



مركز الأهرام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

أكد الرئيس السادات في حديثه الهام إلى صحيفة السياسة الكويتية أن مصر كانت وستظل عند التزامها بمسئولياتها إزاء الأزمة العربية بالرغم من المتاعب الاقتصادية التي تعانيها .
وفي هذا الحديث أجاب الرئيس السادات على أسئلة أخرى خطيرة :
الموقف مع سوريا ، الموقف مع السوفيت توقعات مصر من رحلة السادات القادمة إلى أمريكا ، متى تنتهي متاعب مصر الاقتصادية ، دور اليسار المصري ومشروعيته .

جسرا للعبور للتناقض السائد بينها ، كل الذين تحدثوا في قضية فلسطين وطرحوا كبرامج سياسية لهم أن يدركوا أنهم يطرحوا شعارات . وأنهم يبتعدون عن المسئوليات أو التمجيز . وهذا لا يفيده القضية ويعود بها إلى الوراء .

هل المطلوب تسجيل مواقف كما عملنا في الخمسين سنة الماضية أم نسجل خطرات في الوقت الذي تتقدم فيه إسرائيل كل يوم ، الذين درسوا وخبروا تاريخ القضية الفلسطينية يعرفوا جيدا كيف يكون التصرف ، الملك فيصل الله يرحمه أحد الرجال الذين عاشوا مشاكل المجتمع العالمي والدولي منذ سن الثمانين عشرة عرف قضية فلسطين وكنا نتحدث سوية عن وقت كان المطلوب فيه موافقة العرب على هجرة مائة ألف يهودي إلى إسرائيل أو خمسين ألفا مقابل ذلك تستقل فلسطين العربية وتسلم مقاليد أمرها السياسية إلى العرب وذلك بواسطة الحكومة البريطانية وقال العرب لا وهذا تدرجت قضية فلسطين إلى أن وصل الحال إلى ما وصلت إليه من أراض فلسطينية التي راحت ، أراض عربية بجانبها احتلتها إسرائيل ومع ذلك هايزينا نقول لا باعتبار أن المطلوب تسجيل مواقف لا الحصول على فتاوى . وأنا بأسأل بعد الخمسين سنة وبعد الخسائر الكثيرة . لما نحصل على أرض ونرجعها سواء في الجولان أو في سيناء برضه أكرر برضه عيزينا نقول لا لقد قلتنا هناك جراءة على قلب الحقائق أنا كل الذي أريده أن يتفضل

وتعبا يلي نص لإذاعة الحديث :

■ سيادة الرئيس لقد شعرت من خلال متابعتي لخطابك يوم الخميس الماضي أن ثمة أشياء أخرى تريد أن تقولها قبل أنا على حق ؟

□□ نعم أنتي مندھش لتزيف الحقائق في العالم العربي ولويها لدرجة قلة الذوق في طرحها ، في العالم العربي قلبلحقائق المقصد منه التشويش على رجل الشارع العربي ، خصمسون سنة ونحن نتكلم عن قضية فلسطين وأقول بكل أسف أن أكثر الذين يتحدثون عن قضية فلسطين من عازرين مطرح التوسيه بتاعها نين .
وهؤلاء القاسي تصنودوا على طرح الشعارات وعلى قلب الحقائق لانهم من عازرين ايه هي قضية فلسطين وكان هذا الوضع مقبولا قبل ٦ أكتوبر خصوصا وان العالم العربي عاش في تيزوق وتناقضات لانا قبل ٦ أكتوبر لم تكن نهارس بأسلوب منطقي . كما يجب أن يكون .

الانظمة العربية

تستخدم قضية فلسطين

في الخمسين سنة الماضية ارتكب باسم فلسطين جرائم بشعة ، وفي ورقة أكتوبر قلت أن الأسلوب السائد قبل ٦ أكتوبر يجب أن ينتهي أسلوب قلب الحقائق وأسلوب الشعارات أسلوب لحت عنه في ورقة أكتوبر وقد كنت أرى أن لعبة القضية الفلسطينية يجب أن تكون في منأى عن أن تستخدمها الانظمة العربية



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لقد قلت للسوريين لماذا لا نذهب الى جنيف وقلنا لازم نضى الاستيكاك اولاً وقلنا لهم ان الرجل الذي بيده نضى الاستيكاك لا يستطيع ان يقوم بهذا العمل في وسجل وانه سيعمله في يناير والمهمة قصيرة ، وكنت ارى ان عدم ذهابنا الى جنيف هو ضعف من عندنا مكن السوريون قتلوا ان احنا اتخذنا قرار يضى حزب البعث اتخذ قرار انا برضه ما دام حزب البعث اتخذ قرارا انا اتخذ قرار وذهبتنا الى جنيف لكن النتيجة ايه وزير خارجية سوريا ذهب الى امير دولة الكويت وسلمه جواب وراح للملك فيصل الله برضه وسلمه جواب وفي الجواب ان مصر تخلت عن المعركة وعن قضايا اخرى واكثر من ذلك سب في الجيش المصرى وطبعاً ضمن اسلوب التجرد على الحقائق وتزييفها اكثر من ذلك كان ضمن ما قلته خدام نفس الاتهامات التي وردت في سؤالك طبعاً من ضمنها الضيافة ومش عارف ايه اكثر .

يفكرون في قطع العلاقات مع مصر

من ذلك في احد الايام فوجئت بالسفاح وزير خارجية السعودية الله برضه يزورنى ومعه رسالة من المرحوم الملك فيصل استقبلته على الرغم من اننى مريض وبعده بساعات عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتى ومعه رسالة من امير الكويت وفي الرسائل نص واحد كلام فارغ من الكلام الذى سمعوه من وزير خارجية سوريا لقد قال السوريون بان مصر اتفقت مع الاسرائيليين وانها ذاهبة الى جنيف لاعلان الاتفاق طبعاً كان القصد من هذا هو ارباب مصر وحيلها على قبول قرار حزب البعث لقد قلت لمبعوث الملك فيصل وامير دولة الكويت ان هذا

استاذة التاريخ والذين عاصروا القضية ان يفضلوا ويحكوا لنا الذى جرى وان يعطوا لنا الحقائق بلا تزييف وقلب للحقائق في الدول الاخرى صعب قلب الحقائق لكن عندنا في العالم العربى سهل لان رجل الشارع عندنا حساس من قضية فلسطين مع انه لم يفتح الدوييه بتاعها ومسالس الذين عاصروا القضية او رجال التاريخ الذين يمكن ان يعطوه بصدق ما يجب ان يكون وما لا يكون .

السوريون رفضوا الذهاب الى جنيف

■ سيادة الرئيس في العالم العربى الان خبطة يقولون ان السادات تخلى من القضية العربية ، بل وصل الاتهام يا سيادة الرئيس الى حدوصك بممارسة الضيافة العظمى! كما راي سيدتك !

□□ الرئيس .. لا قيمة لذلك عندي ولا يساوى شيئاً مثل هذا الاتهام قبل في ديسمبر ٧٢ بعد المعركة مباشرة ، اتفقتنا على ان نذهب الى مؤتمر جنيف مع محاولة ان تكون خطوة فك الارتباط سابقة لحضور هذا المؤتمر الا ان كيسنجر قال بان نضى الاستيكاك لا يمكن اتبانه الا في يناير ٧٤ اى بعد شهر من الموعد المقرر لمؤتمر جنيف سألنا الدكتور هنرى كيسنجر عما اذا كان في الامكان ان نذهب الى مؤتمر جنيف قبل نضى الاستيكاك وقلت له انه طالما امريكا متمهدة بنضى الاستيكاك فانه لا مانع لدينا من الذهاب الى هناك وكان رأينا ان الذى يفضى جنيف هي اسرائيل وليس نحن وقد فوجئت ان السوريين قد خضوا الذهاب الى جنيف وطلبوا منى ان ارضى الذهاب الى هناك لان رأبهم هو نضى الاستيكاك قبل الذهاب الى جنيف اننى لست وصيا على احد واننى ايضا حريص على ان لا يكون احد وصيا على ،



رد على تصريحات عرفات حول الجيش

■ سيادة الرئيس في تصريح السيد ياسر عرفات ما يوحي بأنه يستحث الجيش المصري للقيام بعمل ضد نظام الحكم ؟

□□ أمر مضحك لكنني قرأت اليوم تصحيحاً لما قاله ياسر عرفات حيث أراد أن يقول أنه لا الرئيس السادات ولا الجيش المصري يسمح بتصفية قضية فلسطين إذا كان قال هذا الكلام المصحح يبقى كلام سليم ، النص اللي جاني قبل الخطبة بيقول ان الجيش المصري لا

يسمح للرئيس السادات بتصفية قضية فلسطين يعني ياسر عرفات عمل نفسه زى الدول الكبرى يهرض الجيش المصري يعمل انقلاب زى ما أراد أحد رؤساء الدول العربية عندما كان هناك فرقتين من الجيش الثالث محاصرة في الوقت اللي كانت بتكسب ارض كان هناك قوة عسكرية اسرائيلية وراها لكن القوة العسكرية محاصرة ايضاً بثلاث فرق كان وضع القوات الاسرائيلية كوضع السندوتش بين القوات المصرية في الوقت ده اللي كانت هذه الفرق بتعمل فيه زعيم عربي بيقول لها ثوري يا قوات امر مضحك جدا .

نحاور كيسنجر نداند

■ سيادة الرئيس فيه قول في العالم العربي ان الدكتور هنري كيسنجر يهودي ولا يمكن ان يتخلى عن مشاعره كيهودي فهل اخذت حساباتك في هذا الموضوع ؟

لم يحدث وان ما جرى بيننا وبين كيسنجر من حوار هو نفس الحوار الذي جرى بينه وبين السوريين وقد قلت للبعوثين باننا ذاهبون الى جنيف لتسجيل مواقف وهو اننا نريد السلام لقد ذهبنا الى جنيف ولم نعلم ما ادعى وزير الخارجية السوري اننا اتفقنا عليه مع الامريكان لقد اجتمعت بعد ذلك اللجنة المركزية بعد ان انعقد مؤتمر جنيف وكان ان اوقمت نشاط اللجنة العسكرية لاننا لم نكن موافقون على الكلام الذي قاله الاسرائيليون في يناير وجاء كيسنجر الى المنطقة بعد ان وقفنا نشاط اللجنة العسكرية وتفاوضنا في اسوان واعلان فك الارتباط الاول في يناير ، وقيل بعد فك الارتباط كلام كثير اكثر من ذلك هدت سوريا بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر وطلبت حافظ الاسد تليفونيا وكان ذلك يوم الجمعة الاى يوافق يوم التوقيع قلت له هل صحيح انك تنوى قطع العلاقات مع مصر اننى استعد غدا للقدوم اليك فاذا كنت على وشك قطع العلاقات فارجوك ابلاغى لالغاء زيارتي لاني ساقوم اليوم بالاتفاق وقد رد على الاسد بان قطع العلاقات لم ينخذ مع اننى بلغت رسمياً من شخصية سياسية سورية رسمية ان سوريا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر وانها بصدد ترحيل دبلوماسيين وقد صدرت الاوامر للسوريين الموجودين في مصر بمغادرة القاهرة بما فيهم وزراء دولة الاتحاد ، شىء مذهل قلت للسوريين انا ما عملش حاجة غلط قد قلت لهم ان هذه العملية عملية عسكرية بحتة لقد قالوا كلام كثير في نفس الاشباك مع انى في نوفمبر ٧٢ ابلفت الاسد عن خطوط فك الاشباك على الجبهة المصرية والجبهة السورية وهو ما نفذ سنة ٧٤ .



مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حتى يكتمل انتصاب الكبارى جنونا لم يفتظروا عندما مر عليهم سلاح الطيران عبروا الساعة الثانية وعبروا المسائر الترابى حتى بدون أن يفتظروا أمر العبور أو انتظار نصب الكبارى هذا كله يفسح

الإسرائيليين دائما فى عملية توجس رهيبه وخيفه من الهجوم المفاجيء . فى المقابل جنونا صاحبين ٢٤ ساعة وذلك لأن أرضنا لم تتحرر بعد الإسرائيليين عندهم محطة اذار وهنا طلبت من الرئيس فورد محطة اذار زى المحطة الإسرائيلية وفى المكان الذى احدهه وقد وافق الرئيس فورد ، المحطة التى عند اليهود بيشتغلها الإسرائيليون والأمريكان كذلك المحطة الموجودة عندنا سيديرها المصريون والأمريكان وجودهم ليس أنهاء لحالة الحرب انما شهود يطلب منهم الانسحاب وقت الزوم وراى انه مائة فى المائة اللعبة امريكية هذا الكلام عجب اخوتنا او ما عجبهمش هو الصحيح ، الطرف الذى اماننا فى أزمة الشرق الأوسط ليس إسرائيل وانما امريكا ، لتتكلم بصراحة وننظر الى الحقائق بعين مجردة بدل ان نضلل شعوبنا نحن نسير الى السلام اذن ما الذى يمنع من اقامة مثل هذه المحطات لقد ارننا امريكا من خلال هذه المحطات ان تكون شاهدا لانها هى الطرف الاساسى والرئيسى فى مواجهتنا هذه هى قصة محطات الانذار .

بقيت القصة انه قبل انسحاب الخبراء الروس من مصر كان معهم محطة اذار وحطين عليها اطقم من العساكر الروس لانها اجهزة الكترونية سرية كما يقولون مع ان جنونا كانوا يعرفون اسرار هذه المحطة التى كان يحتفظ بها الخبراء الروس ويحيطونها فى تكم وسرية اكثر من ذلك ما هو احدث منها منشور فى مجلات الغرب ومعروف وكذلك هى تباع فى اسواق الغرب. فى امر سحب الخبراء

□□ انا بقول خلونا نتخلى عن هذه المقدرة ومركبات التقص نحن نحاوكميسنجر من موقع اند لندن لقد كنت اشعر بان علينا ان نتخلى عن عقدنا ليس فقط من ٧٢ لكن من قبل ذلك . انا شخصيا مستعد اتعد مع كيسنجر ومع روسيا ومع الامريكان ومع اى انسان وناقش امورى لاننى املك قرأرى بيدى حيث فى امكانى اقول لا واقول نعم وذلك حسب ما تقصيه مصلحة القضية التى اتناقشها انا لماذا اتعد ولماذا افرض فى الاخرين صفات مميّنة يعنى انا باسأل الآن عودة المبرات وآبار ابورديس هل شحك علينا كيسنجر .

■ سيادة الرئيس يرى كثيرون بأن وجود محطات الانذار المتقدمة بمثابة انهاء ذاتى لحالة الحرب . فكيف تفسر لنا ذلك ..

□□ اعود مرة اخرى واقول انى آسف للجرأة على الحقائق ، لقد حكيت فى خطابى قصة هذه المحطات الإلكترونية وكيفجات فكرتها باعتبار اننى ارننت امريكا ان تكون شاهدا على ما يحدث لقد قلت للرئيس فورد فى لقاء سالزبورج بأن الإسرائيلييين خايفين من هجوم مفاجيء كما حدث فى ٧٢ وهذا حقيقى وهذا يجب ان نغزبه ، الإسرائيلييون كانت خسائرتهم فى حرب ٧٢ خسائر جيل كامل ولم يفتقوا منها حتى الآن الى جانب الوضع النفسى الذى يعانوه كنت اعرف انه من هذه الشاحية اعصاب الإسرائيلييين متوترة .

الوجود الأمريكى مجرد شاهد

لقد كانت حرب اكتوبر بالنسبة للإسرائيليين ذات حسابات مزهلة عليها اتنا عملناها بكبارى . فى الحرب العالمية الكبرى كانت تنصب فى خمس ساعات لكن جنونا لم يفتظروا الخمس ساعات



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

منذ قرار سحب الخبراء احاول ان اعيد العلاقات معهم على ما كانت عليه ، لكنهم كمن فقد شيء يريد ان يستعيدوه ربما تكون نوع من الوصاية كالذي حدث اثناء الحرب عندها طلب منى كوسيجين ثلاث مرات ايقاف اطلاق النار وذلك بناء على طلب سوريا كما اعلن السوفيت رسميا ، مع انه كان يقال ان السادات هو الذى طلب ايقاف اطلاق النار اقول قصة ايقاف اطلاق النار اسألوا عليها بريجنيف التى نقلها تيتو وقالها لابومدين ثلاث مرات ، الروس طلبوا من مصر وقف اطلاق النار اولها يوم ٦ اكتوبر يوم الحرب ويوم ٧ ويوم ٨ ثم بعثوا بكوسيجين الى القاهرة وامضى اربعة ايام هنا فى محاولة لاقتناعا بوقف اطلاق النار لكننا لم نوافق مع ذلك فى اللحظة التى شعرنا فيها ان امريكا هى التى تحاربتنا هنا وجدنا انفسنا غير مستعدين لتدمير مصر وجيش مصر لاننى لا اتوى محاربة امريكا انا مستعد لمحاربة اسرائيل سنة واثنين وحرب تحرير لكن غير مستعد لمحاربة امريكا .

فورد يعمل لاتفاق مماثل بالجولان

■ هل الرغبتى السوري لاتفاق الاخير هو رفض ايدولوجى ام مرحلى ام ماذا ؟

□ سوريا تعلم رسميا ان الرئيس فورد يعمل شخصا على فك الارتباط على الجبهة السورية ، كما حدث فى تلك الارتباط السابق وقد استقبل السوريون كيسنجر وتكلم معهم عندما كان نائب رئيس الجمهورية هناك ، سوريا تعلم ان هناك امورا خاصة اتفقتنا عليها مع الامريكان وقد اشعروا بها رسميا عبر نائب رئيس الجمهورية لسوريا منذ

الروس كان راى انه مفيتى خبير روسى يكون موجود فى مصر ويأخذ اوامره من روسيا الذى يريد ان يعمل هنا يأخذ اوامره من القيادة المصرية . ثانيا كان راى انه بعد الانسحاب تشتري مصر الاجهزة الموجودة وتنفخ ثمنها . ويقوم بدارتها جنونا لكن الروس رفضوا بيع هذه الاجهزة وسحبوها مع انسحاب الخبراء ولقد بسطت هذا الموقف الغير ودى على الروس عبر رسالة ازيح الستار عنها لأول مرة اليوم وكان ذلك فى ٢٩/٨/٧٢ وذلك بعد انسحاب الخبراء الروس مباشرة فقد قلت للروس ان المغزى من سحب هذه الاجهزة هو اضعاف القدرة القتالية فى مصر وهذا لا يتفق مع منطق المادة ٨ من اتفاقية الصداقة المصرية ، وبذلك تصبح المعاهدة ساقطة وقد تساهلت فى رسالتى الموجه لماذا عملوا مثل هذا ولقد وجهت خطبا آخر وطلبت رسميا شراء هذه الاجهزة وردوا بان هذه الاجهزة تحت الاختبار مع انها كما قلت اجهزة بدائية ومداوله فى السوق . هنا اتساءل ماذا سيكون موقفنا من الجهاز المتب عند العدو الاسرائيلى لقد طلبت من فورد جهازا مماثلا فوافق وليس هنا كما يمنع ان نكون متقدمين تكنولوجيا

السوفيت طلبوا وقف اطلاق النار استجابة للسوريين

■ سيادة الرئيس الملاحظ ان مصر تغمز من يوم ليوم السوفيت فعل مصر على وشك انتهاء علاقاتها بالاتحاد السوفيتى ؟

□ أبدا لكنه من أن لآخر يدعى البعض وخصوصا فى بيروت اتنى بصدد الفساء المعاهدة مع الروس هذا غير وارد وانا



مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

أما لتطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٨ ما عن القاحية الاقتصادية فإنه بالفعل نحن مرهقون اقتصاديا لكننا لم نبحت ذلك وبكفينا كرم اخواننا العرب لقد دعيتنا الكويت والسعودية ودولة الإمارات وقطر وكذلك سيدعمونا أيضا أنت تعرف ان قطر بعثت لنا في هذا الشأن وذلك قبل اسبوع والعراق لا اعرف الا ان موقفها لقد وعدنا العراق بدعم اقتصادي لكنه بعد التشويش السياسي الاخير اثر توقيعنا الاتفاق بفض الاشتباك الثاني والذي حاولوا من خلاقتا الهجوم على سوريا أنا مش حارد على البيان كما انني لن أسألهم اذا كانوا سيوفون بوعودهم وهم أحرار .

اسرائيل حقيقة بدعم القوتين الاعظم

■ يقال فلسطينيا بأن اسرائيل قائمة اثر ٦٧ على نظرية الأمن باعتبارها القوة العسكرية المطلقة في المنطقة ، بعد حرب ٧٣ اهتزت هذه النظرية لكن السادات في انتائه الاخير اسعد لاسرائيل الطمأنينة مما سيبعد الثقة في مجتمعها واقتصادها فما رأي سيادتكم ؟

□□ الرد على ذلك القول ما هو الواقع السياسي لنا بعد ذلك هل هو اقوى ام اضعف اذا كان وضعنا اضعف يبقى الكلام المطروح صحيح اما اذا كان اقوى فان ما هو مطروح مجرد تضليل وتخريف للحقائق مع سبق الاصرار والترصد لكنني اريد ان اسأل من من الفلسطينيين يقول هذا يمكن جبهات الرفض .

■ هناك قول آخر يسيادة الرئيس يرى انه يمكن القضاء على اسرائيل لكنك اعطيتها فرصة الايمان فما رايك ؟

مؤثر جنيف ومنذ فك الاشتباك الاول تريد ان تكون القرارات بعثة مع انني لم احاول ان افرض عليهم وصاية او اوحى لهم باتجاه ، انني مسئول عن بلد وليس حزب البعث والقرار المناسب نتخذة في الوقت المناسب عندما اتخذنا قرار حضور مؤتمر جنيف لهدينا الهجنيف وقامت سوريا بالاتصال بكم وعند فني الاشتباك الاول اقاموا الدنيا وقالوا ان مصر خرجت من المعركة لكن عندما فني الاشتباك في سوريا صار فني الاشتباك المصري الاول كويس وعموما ذلك على حزب البعث عملنا دلووق فني الاشتباك الثاني وهم الان يتحركون ضده لكن نأكد عندما يحصل فك الاشتباك في سوريا ما عرفش حيقولوا ايه يمكن يكون كويس .

لن نسأل العراق الوفاء بوعوده

■ هل يمكن ان ينجح السوريون في استقطاب بعض الانظمة العربية لخلق تيار معارض لمصر . □□ مهمتي هو ان اكون امينا امام شعبي وامام أممي العربية ولا يهمني من يستقطبوا .

■ لقد أعلن الدكتور هنري كيسنجر في الكونجرس الامريكي ان الاتفاق فيه بنود سرية فما رأي سيادتكم ؟ □□ لقد تعبت من التجرؤ على الحقائق وانفانقا الاخير مايقبش بنود سرية . ■ في اسرائيل بيتولوا انه اتفاق سياسي وانت هنا بتقول عسكري طرف ثالث يقول انه اقتصادي لان مصر ستستفيد اقتصاديا من هذا الاتفاق .

□□ الذين يقولون هذا جهلة وهو مجرد تشويش لكسب اصوات وهذا الاتفاق ليس اتفاق سلام وليس تسوية نهائية



مركز الأهرام للتثقيف وتكنولوجيا المعلومات

الرجس الشعب وخطبتولت الرسميين
كلهم في مصر وكانوا موجودين في مجلس
الشعب . لقد قلت لهم ان الذي يريد
ان يتعاون معي ومع السوفييت اهلا
وسهلا والذي مش عاوز يترك ويمشى
مع انه اى الروس كانوا قد هزموني
سنة الحسم اللي هي ٧١ عندما رفضوا
اعطائي اسلحة . ايام عبد الناصر وبعد
ان توليت عشر سنوات وانا بتعامل مع
الروس وقرار سحب الخبراء له قصة
طويلة يوما ما سسكتبها في مذكراتي
وسيعرف القاس في الوطن العربي لماذا
طلبنا سحبهم نحن حاربنا سلاح السوفيت
لكن في نظري ان الذي كسب الحرب هو
الذي استخدم السلاح وليس السلاح
نفسه لانني كنت عشر خطوات وراء
اسرائيل وثلاث خطوات وراء سوريا
بعد سحب الخبراء الروس من مصر وصلت
الى سوريا اسلحة روسية كثيفة ومنقبة
تكنولوجيا وانا لم اتسلم اسلحة الا في
صيف ٧٢ بعد ستة من استلام سوريا
لها . لقد زرت الروس اربع مرات
وخلونا في سنة الحسم ومع ذلك كنت
ادافع عنهم ..

الروس يريدون رئيسا غيري

هنا فيه سر لايد ان احكيه . نعم
الروس منذ ان توليت الحكم في مصر وهم
غير راغبين . يريدون رئيسا غيري اقول
لك الان انه عندما كنا نجهز لعملية
الوحدة بيننا وبين سوريا وليبيا والسودان
واجتمعنا وفتشلت الاجتماعات الرباعية
اعلمت القبري والقذافي وقلت لهم انه
لم يعود الرئيس حافظ الاسد الى سوريا
الا والجمهوريات العربية المتحدة معلنة
على الاساس الجديد وهودولة الجمهوريات
مش النظام الانماجي القديم . وقد كانت

□ □ لقد قلت واقول ان اسرائيل حقيقة
فيه رئيس عربي قال بانه عنده خطة
للقضاء على اسرائيل خلال ساعات لكن
فانوا ثلاث سنين دلوقتي ويمكن اكثر
وماقتضائي على اسرائيل اكثر من كذا
مضى عشرين سنة وماحصلتي القضاء
على اسرائيل ، واسرائيل بالقوتين الاعظم
حقيقة ، واذا كان فيه من يضع رأسه
في الرمال فانا لست منهم اسرائيل حقيقة
قائمة واللي عايز يزيلها يفضل وهدقني
انني ساصفق له ، في الحرب الاخيرة
منعنا من هزيمة اسرائيل هزيمة كاملة ،
في اليوم الرابع ارسلت اسرائيل الى
امريكا نداء انقدوا اسرائيل وهنا تدخلت
امريكا بالكوبري الجوي الذي يقع وراء
خطوطي مباشرة وبالاسلحة التي لم
يستخدمها الجيش الامريكي نفسه بعد
منعنا من هزيمة اسرائيل وهذا ما يريده
العالم وهذا هو الواقع ، اللي والدوران
ورس اسرائيل في البحر والقضاء على
اسرائيل ده كلام لا يمل الحقيقة نحن
نريد ان نستعيد اراضينا ونعمل وطن
قومي للفلسطينيين ونستعيد حقوقهم التي
انطست تحت الرمل طيلة ٢٥ سنة
هل هذا السلوك فيه اعادة الحياة
لاسرائيل .

السوفيت خذلونا ومع نك دافعت عنهم

□ □ يقال بان السادات لو احسن
معاملة السوفيت لكانوا قد خلعتوا من
مصر قوة عسكرية قادرة على تحرير
فلسطين والارض العربية لما راى
سيادتكم ؟

□ □ هذا غير صحيح وسوف
استعرض بعض الحقائق ، في اللجنة
المركزية سنة ٧٢ كان الحليف الوحيد
للسوفييت هو انا في مصر كلها .
واحدى من يقول غير ذلك وقد ذهبت



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المبيلة ستمت على هذا الشكل حيث غادر النيرى الى موسكو والقذافي يستعد للمغادرة الى بنى غازى وكان هدفى هو احياء تلك التراث الاستراتيجى الذى ارى انه باجتماع سوريا ومصر ويتعاونهما يستطيعان صد اى غزو اجنبى على الامة العربية . وهذا ما تؤكدته كتب التاريخ القديم وحتى المعاصر . الا ان مراكز القوى فى مصر كانت ضد هذا الاتجاه وحافظ الاسد يذكر انهنى فندق شيراتون قال لى بانه مندتهى بانه يسمع منى شخصيا رغبتى فى الوحدة والوفد بناعنا الذى كان مكون من مراكز القوى له اى آخر لقد قلت لحافظ الاسد ان هذا الوفد جماعة يحكمها صراع وان من واجبى حسم هذا الصراع فى يوم من الايام لكن الوحدة مقعدة بينى وبينك هذا الكلام قلته لحافظ الاسد لما لاحظ موقف اعضاء الوفد المصرى .

قلت للسوفيت

سأصطفى على صبرى

وعندما بلغ الصراع اشداه استدعيت السفير الروسى فى القناطر الخيرية وقلت له فى آخر حوار طويل شمل مجمل القضايا الاخرى ان هناك موضوعا داخليا لكنه قديوتر على علاقتنا واريدك ان تبلفه الى موسكو وهو اننى قررت تصفية على صبرى من القيادة . انه امر داخلى لكننى لا اجد حرجا فى ان ابلغكم اياه اننى اسمع بالعارضة لكننى لا اسمح بالصراع والصراع الذى قصدته هو ذلك الصراع المعروف بومها وما جرى فى اللجنة التنفيذية العليا واللجنة المركزية والبلد عارمة كل شىء والسوفيت عارفين كل شىء . لكننى اردت ان ابلغ موسكو حتى لا يخرج الغرب وصحف الغرب ويقولوا بان رجل

موسكو فى مصر تم تصفيته وهذا صيوقنا فى بعض خصوصا وانكم جماعة متشككين لان طبيعتكم هكذا وقلت لهم انكم لا تتعاملون مع شخص معين فى مصر انما تتعاملوا مع الحكومة ومعى شخصيا حتى انى قلت للسفير الروسى بانكم تتعاملون معى من زمان ومن قبل على صبرى لقد قلت للسفير الروسى اريد ان تبلغ موسكو وارجسو ان لا تعتبر هذا اجراء ضدكم ولو انه امر محلى ولا يخصكم وقد سألنى السفير الروسى وقال متى ستصطفى على صبرى قلت له يمكن فى شهر يمكن فى اثنين حسب الظروف ثم فوجئت بالسيد بودجورنى يصل فى نفس الشهر الذى تمت فيه تصفية على صبرى القاهرة ويطلب عهدة معاهدة كنا انا وعبدالناصر ثلاث مسنونات نلح على الروس ان يعملوها وكانوا يرفضون اكثر من ذلك ان عبدالناصر فى سنة وفاته ونفى الكرملين قال لهم اذا كنتم خائفين من المعاهدة مستعدين نعملها حلف لكنهم رفضوا لقد قلت للسيد بدجورنى ان منظركم امام شعب مصر سيكون غير مقبول وانتم تطلبون توقيع هذا الاتفاق بعد تصفية مراكز القوى مباشرة ان هذا معناه ان على صبرى رجل الروس فى مصر .

وطلبتنا جيل موضوع هذه المعاهدة لانى حليت الاتحاد الاشتراكى، المؤتمر القومى فى حدد الانعقاد قلت له انتظر حتى تجرى الانتخابات الجديدة وتعود الينا هنا ونخلى المؤتمر القومى الجديد يناقشها ويوافق عليها وليس فقط البرلمان لكنه برجاء مصحوب بان المكتب السياسى فى موسكو اتخذ قرارا ويريد عهدة معاهدة هنا استدعيت وزير الخارجية محمود رياض وقلت له الروس عايزين معاهدة اعملوا لهم معاهدة وقد وقعنا المعاهدة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لقد عملت كل هذا ولكن من واتعهرصنا على الاتحاد السوفيتي والعلاقة معه وأقول لك لأول مرة ان ليس هناك فرد في مصر يريد هذه الاتفاقية وأقولها بكل صراحة لكنهم قبلوها منى سنة ٧١ بعد تصفية مراكز القوى قلت للشعب المصري ان احنا لازم نضمن اصدقائنا لان الروس كانوا معتبرين على صبرى وجماعته هم رجالتهم في مصر وهذا هو اسلوبهم في التعامل اكثر من ذلك جددنا لهم التسهيلات البحرية التي كان عبد الناصر قد منحها لهم .

وزير المالية عاد بخفي حنين

□ سيادة الرئيس ماذا يريد
الروس من مصر ؟

□ □ لست غاضبا من ماطلة السوفييت في عدم تزويينا بالسلحاح او عدم تأخير الديون اسلحة جديدة في راضين يزودونا . تعويض مش راضين عقود قائمة بيننا وبينهم مش راضين بنفوها ١٤ شهر بعد وقف اطلاق النار الى ان جئنا يناير ٧٥ ولانفاه زيارة بريجنيف الى مصر قالوا مسنبت لكم باسلحة من العقود الواجبة الاداء لسنة ٧٣ و٧٤ ويعنوا جزء وتوقفوا عن الجزء الثاني يعني لم ينفخوا العقود انما جزء منها بريجنيف امتى سيزور مصر ده ما تعرفوش ولا بيردوا العلاقات فين ما بيردوش اعادة جدولة الديون ما بيردوش لقد قيل للسوفييت ان السادات سيلفي المعاهدة في ٢٢ يوليو في ٢٠ يوليو طلبوا وزير المالية علشان نتفاوض معاهم حسب ما قالوا لكنني بعثت وزير المالية بعد ان القيت خطابي وطبعما ما الفيتشر الاتفاقية لانه لم يكن الامر وارد بالنسبة لنا النتيجة ان وزير المالية راح وعلقوه

هناك رجوعه متعلق من رجليه يعني بخفي حنين وطبعما وعدوا بانهم سيمتوتون لجنة للتفاوض ولحد دلوقتى ما جتشر اللجنة ونحن حتى الان لانعرف بريجنيف متى سيزور القاهرة او اللجنة امتى ستزور القاهرة وما هي علاقتنا المصرية وما هي علاقتنا الاقتصادية منذ يوليو ٧٢

فارق التعامل بين السوفيت والامريكان

■ سيادة الرئيس لقد تعاملت مع الروس وتعاملت مع الامريكان ايها
انسل ؟

□ □ لقد سبق وان تعاملت مع الاتحاد السوفيتي وعندما باتى اليوم الذي اكشف فيه الوثائق المتبادلة بيننا وبين الروس ستعرفون انه لا يقبل انسان على كرامته اسلوب التعامل الروسى وانكر هنا قصة الشاهد فيها تيتو حدثت لعدو الناصر وليست معي شخصيا لقد جاء الينا تيتو ١٠ اغسطس ٦٧ بعد الهزيمة بشهر وحمل رسالة الرئيس عبد الناصر الى الروس وفعلا توجه الرئيس تيتو الى روسيا ووصلها وهي ان الرئيس عبد الناصر قد اعلن بانه كفر بهذا الاسلوب في التعامل مع الروس صحيح الروس نجدونا بجسر جوى بعد الهزيمة لكن فيه عندهم اسلوب اناك عندما تبعث لهم في طلب مستعجل وربما مصرى ما بردوش عليك وبيقولو لك القيادة السوفيت في القرم « يعني الاستكدرية » حيث يمضى القيادة السوفيت اربعة اشهر هناك من مايو الى اكتوبر وطبعما عليك ان تنتظر حتى يعود القادة الى موسكو وطبعما عايزين شهر ونصف لما يستريحوا شوية في موسكو اذا ردوا. مع الامريكان لغاية المهاردة ماتقدمت بشيء الا ويردوا عليه بالايجاب او الرضى خلال ٤٨ ساعة



مركز الأرواح للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

انهم بيرحونى يردون فوراً سواء كان ذلك سلباً أو ايجابياً ، الروس بتفوت ٦ شهور وما بيردوش على الرغم انه فى حاجات احياناً متعهدين بيها وهذا هو الفرق بين الروس والامريكان لكن الذى اريد من كل عربى ان يفهمه هو ان الوفاق او عدم الوفاق او لعبة الدول الكبرى لازم نخرج نفسنا منها نحن لنا قضيتنا ويجب ان نبتعد عن الكبار ولعبتهم السياسية : الذى يجب ان نعمله هو الاحتفاظ بعلاقات متوازنة بين الاثنين وان نحافظ بحرية واستقلال قرارنا ان معركتى مع السوفيت هي اننى احاول جاهد ان اكون مستقلاً وحراً فى اتخاذ قراراتى .

المغرب الآن قوة سادسة

■ سيادة الرئيس هل تستعد المنطقة العربية مسكن ان تكون منطقة مستقلة فى اتخاذ قراراتها بعيداً عن لعبة الدول الكبرى .

□□ نعم ليس المنطقة العربية فقط، المنطقة العربية الآن قوة سادسة تبعث من جديد ، كل بلد عربى الآن عنده نشاطات ومميزات فيه فى قطر بعث صناعى كذلك فى الكويت فى السعودية ميزانية مهولة للتقدم والرخاء ، العراق امس اتفق مع فرنسا لبناء مفاعل ذرى ، العرب قوة الآن تفرض نفوذها ونحن نملك الآن ارادتنا واستقلالنا وليست اية دولة كبرى واذا ما امرينا على هذه الحرية فاننا سنبقى مستقلين واذا سبنا انفسنا للوساوس تهيبس فى اذن السوريين والفلسطينيين ويقال لهم بان السادات اتفق على كذا وكذا والوسواس ده يجيب لهم صورة اتفاق يطلق فى النتيجة كذب تكون هنا بنسلم انفسنا لانياب الدول الكبرى .

لن تعزل مصر عن الامة العربية

■ ماعودور سوريا والفلسطينيين بدون مصر .

□□ اريك ان توجه هذا السؤال للفلسطينيين وللسوريين انا لا اقبل ان اعزل مصر عن الامة العربية مركز مصر ومسئوليات مصر وخلق مصر يحتم عليها مسئوليات معينة وهذا الدور يرضى به المصريون على الرغم مما نميشه الان من ازيمات داخلية .

معركة حضارية وقضية طوية

■ سيادة الرئيس هل تستعد نفسك فى يوم من الايام مضطراً ان تمارس دورك بروح اقليميه .

□□ مصر لايمكن ان تكون فى يوم من الايام اقليمية اى بلد عربى اخر يمكن ان يكون اقليمياً مصر لها وضع تاريخى وحضارى يميزها عن الاخرين نحن لا نستطيع الاعمال عن اماننا العربية وليس فى نيتنا كما انه لا يستطيع احد ان يعزلنا الذين حاولوا عزل مصر عن اماننا العربية هم الذين انزلوا .

■ سيادة الرئيس مستقبلاً كيف ترى الصراع الحضارى بيننا وبين اسرائيل .

□□ لا يكلف الله نفساً الا وسعها انت الان تطلب منى كجيل ان اصفى السنوات الماضية من لخبطة وعك وما اعتبره اجراً فى حق قضية فلسطين طوال الخمسين سنة الماضية تطلب منى ان انهى هذا بجيل واحد كنت اتمنى ان تكون لدى القسرة انا مش واقف والسبب ان سياسة محلك سر لم تعد



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تمارس أنا بادفع الان بالقضية باستمرار
إذا استطعنا أن نحلها كان بها ما
استطعنا يكون لدينا الوعي والفهم ان
دى قضية طويلة ونحتاج الى وقت ودورنا
أن نعمل بجد ما نستطيع بشرط ان نسلم
للجبل القادم الرابية نظيفة وعالية وليست
متخالة يوما ما سيرف العرب بفهم
ويلا تجنى على الحقيقة أتى عمل وان
ما اعمله ليس بالصورة الفاتحة عن
تزييف الحقائق .

لا صحة مطلقا للوجود الامريكى

■ سيادة الرئيس يرى المؤيدون
لك ان لديك خطوات تكتيكية لم
تعلنها بعد ، ويرى المعارضون بان
ظواهر الاشيء لا تدل على أن هناك
تكتيكا معيناً وبدلون على ذلك بأنك
تسمح للبضائع الاسرائيلية بالمرور
بما رأيك ؟

□□ أنا اريد أن اوضح أوراقي
أمام الميكروفون لكن قصة ضرور
البضائع الاسرائيلية في قناة السويس
البضائع كانت يتم وذلك حسب سلوك
اسرائيل وقد سمحنا لها بالمرور في وقت
من الاوقات ووقفناها في وقت وهذه
ليست قضية المهم ان العلم الاسرائيلي
لن يمر الا بعد حل قضية فلسطين .

فيما يتعلق بالوجود الامريكى بالذى
تشغرت ريقى هذا الكلام ليس صحيحا
ليس هناك وجود امريكى في مصر وقد
أعلنت ذلك في المؤتمر الصحفى وأمام
كيبسجر خبراؤهم في محطات الإنذار
المتقدمة لى حق أمر ترحيلهم متى شئت
وقد أخذ الامريكان نفس الحق محطة
الإنذار مصرية مدفوع ثمنها اللى يديرها
مصريين .

■ سيادة الرئيس الانتظمة العربية
هل كانت على علم أولا بأول في
موضوع الاتفاق ام انها اطلمت
عليه بعد التوقيع ؟

□□ طبعاً بعد الاتفاق لاننى لا استطع
أن اتفاوض أمام الميكروفون وأعلن ما
يجرى ذيقية بدقة لكن اعتقد انه لا بد
من حد اذنى للثقة بيننا نحن كقادة عرب
متفقين على استراتيجية اساسية ، لا
تفريط في شبر من الأرض العربية ولا
مساومة على حقوق شعب فلسطين من
داخل هذين الضطين كنت اتحرك في
مارس ، حصل اننا رفضنا ما طلبه
الاسرائيليون وقد بلغت القادة العرب وفي
سبتمبر توصلنا لى حل ايجابى وقد
ابلقنهم . عندى هرية الحركة من خلال
استراتيجية عربية متفق عليها وفيه حد
اذنى من الثقة بين القادة العرب المهم
الا نأخذ ما يذيعه راديو اسرائيل على
اساس انه الحقيقة ونحدد علاقتنا مع
بعض من خلاله أو تبنى عليه سياستنا
ونهاجم بعضاً وقد تحدثت مع الملوك
والرؤساء العرب في هذا الصدد في
مؤتمر الرباط لكن بعضهم لا يريد ان يفهم

هناك دور لليسار والحزب الشيوعى ممنوع

■ سيادة الرئيس في جو العلاقات
المصرية السوفيتية ماذا سيكون
وضع الحزب الشيوعى المصرى ؟

□□ في مصر غننا يسار مصرى وهذا
أخذ دوره في الاتحاد الاشتراكى أما اذا
صنع حزب شيوعى يكون خارج عن القانون
وسيكون تحت طائلة القانون وستولى
أمره النيابة معنناشى حزب شيوعى قريب
أنا من صحف لبنانية أله فيه برنامج حزب
شيوعى شيء فضحك ان احدى الصحف



تنشر برنامجه خصوصا وان هذه الصحيفة تابعة للزمامى ، القامى الذى كان يرى ان الشيوعيين جماعة ملحدون ما يصلوش اما اليسار فانه واخذ دوره ومسموح له بالممارسة والجماعة اليساريين بيكتبوا فى الصحف واخذين دورهم .

■ هل ستتم زيارتك الى امريكا فى الموعد المحدد وماذا سينتج عنها □□ ستتم وسيترتب عليها الكثير ، فى سالزبورج وفى لقائى مع غورد وسلنا الى نتائج كبيرة منها ان حالة الركود والجمود التى مرت بها القضية تحركت قبل زيارتى القادمة الى امريكا انواع الكثير مش على مستوى تحرك القضية او على مستوى قضايا اخرى .

■ وماذا عن جولة عزبية باسيادة الرئيس ؟

□□ يجوز اما اذا كان القصد هو تحرك مضاد فان هذا غير وارد لكننى حزين لشخص واحد هو حافظ الاسد وتحرك حزب البعث الاخر لا يعينى والقضية انتهت بالنسبة لى وما يريدوا ان يقول هؤلاء يقولوا والجولة العربية اذا جاءت فلن تكن جولة مضادة .

حلول سريعة

للمشاكل الداخلية

■ الوزارة الحالية جاءت لعمل شىء سريع داخل مصر لكن يبدو

انها مشغولة فى قضايا خارجية اكثر من انشغالها داخليا . □□ لقد تم فى الفترة الاخيرة انجازا وهو بحاجة الى متابعة لا يلجمه الا المتواجد بيننا على الرغم من فترة الصيف التى فى العادة يكون فيها توقف لقد تم انجاز تشريعات ضخمة قبل ان يقفل مجلس الشعب وقد اثرت على مجرى الحياة المساهم بدليل انك الان معنا ومعطلنا على الرغم اننا مجتمعين لبحث حلول محلية كثيرة .

■ سيادة الرئيس حد علمى انكم قد امرت الوزارة بايجاد حلول سريعة للمشاكل الداخلية ففى فى نظركم يمكن ان تصل هذه الوزارة الى نتائج ؟

□□ فى ٧٦ ومع مطلع ٧٧ يكون قد انهينا كثير من التراكمات وارتحنا محليا لكن فى الثمانين اتوقع ان تكون كسل المشاكل والتراكمات السابقة قد انتهت من عندنا لكننى اؤكد انه فى نهاية ٧٦ تكون نفطنا كثيرا وارتحنا .

■ سيادة الرئيس فى عودة آبار البترول ستصبح مصر عضوا فى منظمة الدول المصدرة للبترول .

□□ نعم سنعمل على ذلك بعد ان نعلم حقول النفط فى سيناء وباكتشاف حقول جديدة .